Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول بعضها: إنهم جعلوا ينظرون إليه من رءوس الجبال. ويقول بعضها: إنهم صفوا له عند دار الندوة ينظرون. ويقول بعضها: قعدوا له ممايلى الحِجْر: ويقول بعضها: إنما تغيب رجال من أشراف المشركين أن ينظروا إلى رسول الله غيظًا وحسدًا.. ومهما يكن من اختلاف الروايات فإنها مجمعة على أن أهل مكة كانوا يتشوَّفون لرؤية النبى وأصحابه وهم يدخلون مكة، فقد أشيع فى قريش أن محمدًا وأصحابه نهكتْهم حُمَّى يثرب، حتى ما يَتَباعَثون من العَجَف[1]، فكان الناس مدفوعين إلى أن ينظروا إلى هؤلاء الضعاف العجاف ليشمتوا بهم. وإذا كان بعض أشراف مكة قد دفعه الحقد إلى الخروج من مكة حتى لا ينظروا إليهم، فإن كثيرين من أهل مكة دفعهم حب الاستطلاع إلى أن ينظروا. فلما نظروا أغراهم النظر بالتأمل، وأسلمهم التأمل إلى العجب.

موكب الرسول يدخل مكة

والحق أنه كان منظرًا يدعو إلى التأمل والعجب معًا، فقد دخل النبى ﷺ مكة فى موكب يبهر العيون ويسحر الألباب، إذ هو على ناقته القصواء، والمسلمون متوشحون سيوفهم يحدقون به من كل جانب، ويسترونه من المشركين مخافة أن يؤذوه بشىء،

(١) ما يستطيعون النهوض لشدة ما بهم من الضعف والهزال.